

إرساء معايير للصناعة

لقد كان لمشروع قطار الرياض تأثيراً ملموساً على مصنع العاشوري للطاقة والاتصالات والصناعات المعدنية، الشركة السعودية التي تتولى تصنيع المنتجات الحديدية المستخدمة على المسارات ١ و٢ و٣.



ضائف مصنع العاشوري للطاقة والاتصالات والصناعات المعدنية من طاقته الإنتاجية بشكل ملموس لتلبية الطلب على منتجاته مثل الدرابزينات الجانبية



للمقاولات لتكبيات الهياكل الحديدية، حيث أن معظم عملائنا من الشركات الكبرى تطلب منا ذلك، كما يقول رئيس مجلس الإدارة. لاشك أن مصنع العاشوري قد ترك بصمة واضحة على مدينة الرياض، وأن منتجاته من الدعامات الحديدية، والدرابزينات الجانبية، والتجهيزات، وحواجز عزل الصوت، وأنظمة حاملات الكابلات ستضفي مظهرًا عملياً وراقياً سوف يلتفت انتباه مستخدمي القطار في المستقبل القريب. وبعدها سوف يبدأ فصل جديد من مسيرة نجاح الشركة.

حيث تتمتع الشركة بعلاقات وطيدة مع عملاء مشروع القطار. «اتلاف الشركات يعرفنا جيداً ويثق بنا»، كما يقول الدكتور نبيل العاشوري، مضيفاً بأنه في ظل قرب الانتهاء من عمليات الإنتاج المرتبطة بمشروع القطار خلال الشهور القليلة القادمة، فإن الشركة تعتمز البحث عن الفرص المستقبلية مع رؤية ٢٠٢٠ للمملكة العربية السعودية. «لقد أصبحنا الآن نقطة مرجعية لمشاريع القطارات القادمة في مكة وجدة. وندرس في الوقت الحالي إمكانية تأسيس قسم خاص

لمشروع القطار كان بمثابة نقلة واسعة لأعماله. «باعتبارنا أصحاب المصنع، فكرنا أن مشاركتنا والتزامنا بالعمل في مشروع القطار إما سيؤدي إلى الارتقاء بالشركة إلى مستويات أعلى أو سيؤدي إلى وضعنا في موقف صعب.» «وانني أفخر بأن خبراتنا الواسعة ومعارفنا العميقة التي اكتسبناها منذ أن بدأنا المشاركة قد ارتقت بنا إلى مستويات عالية. وهذا من شأنه التأثير على رؤيتنا للمستقبل ورؤية ٢٠٢٠ للمملكة العربية السعودية بكل تأكيد.» إن زيادة الطاقة الإنتاجية بشكل مفاجئ تتطلبت قدرًا كبيرًا من الإيمان بإمكانيات الشركة والاستثمارات الجديدة في الماكينات والعمالة. وكان يتعين تقديم برامج تدريبية للموظفين الجدد والقدامى، بل وتسهيل العمليات في الشركة بأكملها. «لقد تحولنا من شركة متوسطة الحجم إلى مؤسسة كبيرة. وهذا كان له تأثير على كل شيء ولكن الأهم من ذلك أنه منحنا الثقة في العمل على مستويات أعلى في المستقبل»، كما يوضح. ويعد مصنع العاشوري للطاقة والاتصالات والصناعات المعدنية اسمًا مرادفًا للجودة العالية وخدمة العملاء المتميزة والاعتمادية،

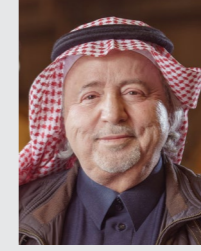
وجهدتها في دعم مشاريع التطوير الوطنية والمحلية قد أثمرت عن تجربة تعليمية عميقة خاصة مع طرح مشروع القطار. «إنه أكبر مشروع قمنا بتنفيذه»، كما يقول الدكتور نبيل العاشوري، رجل الصناعة المخضرم الذي يملك خبرة واسعة في القطاع، والذي يقود هو وابنه نائب المدير العام أشرف نبيل العاشوري والمدير التنفيذي م. عيد العاشوري الشركة عبر كافة الصعوبات والتحديات.

«لقد حرصنا على زيادة إجمالي الطاقة الإنتاجية للمصنع أربعة أضعاف إلى ١٢٠٠ طن شهرياً لتلبية الارتفاع المفاجئ في الطلب من جانب مشروع القطار على الدعامات الحديدية، والدرابزينات الجانبية، والتجهيزات، وحواجز عزل الصوت، وأنظمة حاملات الكابلات والتي يتم تركيبها في المسارات الثلاثة»، كما يقول مضيفاً.

«بالنسبة للمسار ٢ وحده (وتشرف على تطويره شركة الرياض نيو موبيليتي)، نقوم بتوريد وتركيب كافة درابزينات اليد، ودرابزينات الحماية، والمماشي، وحاملات الكابلات لنحو ٢٦ كم من الجسور على جانبي السكة.»

وحتى الآن قام مصنع العاشوري للطاقة والاتصالات والصناعات المعدنية بتوريد أكثر من ٢٥ ألف طن من منتجات الحديد المصنوع لمشروع القطار من خلال المصانع الثلاثة. كما عمل أكثر من ٥٠٠ مهندس وفني على مدار الساعة في المصانع للتأكد من أن المنتجات تتوافق مع أعلى المعايير الدولية، بينما انشغلت فرق العمل في المواقع بتركيب الهياكل بكفاءة عالية.

إن نجاح مصنع العاشوري للطاقة والاتصالات والصناعات المعدنية في تلبية احتياجات الطلب الهائل من جانب مشروع القطار لا يقتصر على المرونة في تصنيع الحديد - عمليات إنتاج انسيابية سلسلة من أبراج الاتصالات إلى منتجات القطار- بل أيضاً على قدرة فريق الإدارة على اكتشاف فرص الأعمال الجديدة. ويؤكد رئيس مجلس الإدارة أن الحجم الكبير



- الدكتور نبيل العاشوري

البلاد، كما يقول. «هذا إلى جانب دوره الرائد في تعزيز التواصل وربط الناس ببعضها البعض. إنه من المثير للإعجاب حقاً أن يتم بناء ستة مسارات في نفس الوقت. وبسبب حجم المشروع وضخامته، فقد اكتسبنا الكثير من الخبرة أثناء العمل.»

يعتبر مجمع مصنع العاشوري للطاقة والاتصالات والصناعات المعدنية أكبر مجمعات تصنيع الحديد وأكثرها تطوراً وتكاملاً من نوعه في السعودية. لقد تحول من مجرد ورشة صغيرة للحديد منذ ٢٠ عاماً إلى صرح صناعي عملاق يتمتع بسمعة رفيعة المستوى. ولاشك أن الخبرة الواسعة التي اكتسبتها الشركة طوال مسيرة نموها خلال أول عقدين،



إن ما كان ورشة حديد صغيرة في يوم ما قد أصبح الآن مجمعاً تصنيعياً رئيسياً في الرياض

«إنه أكبر مشروع قمنا بتنفيذه. لقد حرصنا على زيادة إجمالي الطاقة الإنتاجية للمصنع أربعة أضعاف.»

أثبت هذا المشروع إنه يمثل دفعة قوية لتحقيق النمو على جميع المستويات في مصنع العاشوري للطاقة والاتصالات والصناعات المعدنية الذي يقوم بتصنيع المنتجات الحديدية المستخدمة على المسارات ١ و٢ و٣ من مشروع قطار الرياض والذي ينفذه كل من اتلاف الرياض نيو موبيليتي واتلاف باكس.

يقع مجمع التصنيع الأكثر تطوراً الذي تملكه الشركة في المدينة الصناعية الثانية بالرياض، ويضم أحدث التجهيزات والتقنيات المتطورة. ويبدو تأثير مشروع قطار الرياض عالمي المستوى واضحاً على نشاط الشركة وأعمالها، حيث يسير العمل على قدم وساق في ساحات التصنيع.

ويوضح الدكتور نبيل العاشوري، رئيس مجلس إدارة الشركة والذي قاد جهود تطويرها من شركة تجارية متواضعة إلى مصنع رائد للهياكل الحديدية وأنظمة إدارة الكابلات وأبراج الاتصالات في المملكة العربية السعودية وخارجها، مدى تأثير هذا المشروع العملاق على كل من مدينة الرياض وعلى المملكة بأكملها. «إنه يعكس مدى التحضر الذي تتمتع به